قياس العوامل المؤثرة في مستوى التربية الإعلامية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس: دراسة تحليلية

د. فاتن بن لاغة[1]*

عالية علي نصار[2]**

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى قياس مستوى التربية الإعلامية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بالاعتماد على قياس التفكير الواعي / التلقائي لديهم، وقياس القدرة على التحكم في المعلومات في وسائل الإعلام، ومعرفة متغيرات عملية تلقي المعلومات في وسائل الإعلام، وتعتمد الدراسة على نظرية بوتر الإدراكية للتربية الإعلامية.

وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة السلطان قابوس والبالغ عددهم قرابة(١٧.٨٠٠)طالب وطالبة يدرسون في تسع كليات، وهي العلوم الزراعية، والبحرية، والآداب والعلوم الاجتماعية، الاقتصاد والعلوم السياسية، التربية الهندسة، الحقوق، الطب والعلوم الصحية، العلوم والتمريض، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٥٠٤) طالباً، بواقع (٥٦) طالباً من كل كلية، وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن مستوى التفكير الواعي/التلقائي لدى عينة الدراسة كان متوسطا بمتوسط حسابي عام (2.96)، وأن معظم العينة تفضل المحتوى الترفيهي للوسائط الرقمية، وأن مستوى التحكم في المعلومات في وسائل الإعلام لديها كان عاليا بمتوسط حسابي عام (3.70)، وبالتالي يتحكمون في المعلومات إلى حد كبير؛ و قادرين على اتخاذ القرارات المناسبة وفقاً لرؤيتهم حول ما يتم عرضه من معلومات في وسائل الإعلام.

وتوصي الدراسة بتأسيس إطار وطني للتربية الإعلامية في سلطنة عُمان والاستفادة من التجارب العالمية بوضع منهاج محلي للتربية الإعلامية بالتنسيق مع مكتب اليونسكو في سلطنة عُمان.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية، مقياس بوتر للتربية الإعلامية، طلبة جامعة السلطان قابوس

---

[1] أستاذ العلاقات العامة المساعد بقسم الإعلام - جامعة السلطان قابوس

[2] باحثة ماجستير في الصحافة والنشر الإلكتروني بقسم الإعلام- جامعة السلطان قابوس

Measuring the factors affecting on the level of media literacy among students at Sultan Qaboos University: an analytical study

Abstract

This study aims to measure the level of media literacy among sultan Qaboos University, based on measuring their level of conscious / automatic thinking, their level to control information, and determining their level of knowledge about the process of receiving information in the media, based on Potter's Theory of Media Literacy.

The study sample consisted of students of Sultan Qaboos University, who numbered (17800) female and male students, from (9) colleges (College of Agricultural and Marine Sciences, college of arts and social sciences, College of Economy and Political Studies, college of education, college of engineering, college of law, college of medicine & health sciences, college of nursing, and college of science). The study sample included (504) students, (56) students from each college, and the data was processed statistically using Statistical Package for Social Sciences (SPSS).

The results indicated that the level of conscious/automatic thinking among the study sample was average, with a general arithmetic mean (2.96) and most of the sample preferred the entertainment content, and the level of information control is high, with a general arithmetic mean (3.70) which shows that the sample have the upper hand in controlling the media they consume to a large extent, and thus are able to make appropriate decisions according to their perception of what should be displayed by the media.

The study recommends establishing a national framework for media Literacy in the Sultanate of Oman and benefiting from international experiences by developing a local curriculum for media Literacy in coordination with the UNESCO office in the Sultanate of Oman.

Keywords: Media Literacy, Potter scale, Sultan Qaboos University Students.

أولا: الإطار النظري للدراسة

١.١ التربية الإعلامية

برز مفهوم التربية الإعلامية منذ بداية الحركة الثقافة الاعلامية في أوربا في الفترة ما بين ١٩٢٠- ١٩٤٠م ، ثم اختارت اليونسكو مفهوم الثقافة الإعلامية؛ لكي تصف الكفايات الضرورية من معارف، ومهارات، واتجاهات تُمكّن المواطن من الاندماج مع الوسائل الإعلامية ومزودي المعلومات بطريقة فعالة تُمكنهم من تطوير التفكير الناقد، والتعلم مدي الحياة بهدف تحقيق الاندماج الاجتماعي، والمواطنة الفعالة (الجابري، ٢٠٢٠، ص.٥٢)

وتعرض المصطلح للكثير من المناقشات، بسبب التغيرات التي حدثت في المجتمعات، وخاصة التغيرات التكنولوجية ، ففي أوائل الستينات تم اقامة أول ندوة حول محو الأمية الإعلامية في جامعة رود آيلاند في مدرسة هارينجتون للاتصال والاعلام ، وفي أوائل السبعينات (١٩٧٣م) دعت اليونسكو إلى مؤتمر دولي من أجل وضع استراتيجيات تُساعد الجمهور في زيادة مستوى التفكير النقدي عند التعرض لوسائل الإعلام (Bordac, 2014, P.1)، ، ثم تم تثبيت مصطلح التربية الإعلامية لأول مرة في عام (١٩٨٢م)، والذي يعتبر ميلاد المفهوم وفقاً لإعلان Grunwald Declaration، والذي اعتبر التربية الإعلامية نهج تعليمي يهدف إلى رفع مهارات، وكفايات الجمهور للتعامل مع وسائل الإعلام الحديثة، وتنمية الوعي الناقد للمعلومات؛ (Friesem & Quaglia Beltran & Crane, 2014, P.1). واقترحت اليونسكو على الحكومة الفرنسية إدراج التربية الإعلامية في مناهج التعليم (Valdivia-Barrios & Pinto-Torres & Herrera-Barraza, 2018, P.129).

وفي عام ١٩٩٩م ناقشت منظمة اليونسكو مفهوم التربية الإعلامية في مؤتمر فينا واعتبرت معناه: "التعامل مع جميع وسائل الإعلام المرئية، والمطبوعة، والمسموعة، والإلكترونية، وتمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية، وإنتاجها، واختيارها، وتحليلها، ونقدها" (البدراني ٢٠١٩، ص.١٣٥).

وفي عام ٢٠٢٢ نظمت اليونسكو مؤتمر الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية؛ من أجل الحث على اتباع مجموعة من الاستراتيجيات لإعداد مناهج الدراية الإعلامية، وأكدت اليونسكو على أهميتها باعتبارها أداة أساسية تُمكن الأفراد من تحصيل أدوات الدراية الإعلامية؛ حيث يُشير المفهوم إلى إكساب الأفراد مجموعة من القدرات، ومنحهم الأدوات التي تُمكنهم من الوصول الي المعرفة، ومراعاة القواعد الأخلاقية العامة في الوصول الي المعلومات واستخدامها (اليونسكو، ٢٠٢٣).

وقد عرف أبو عزام (٢٠٢٠، ص.٧٠) التربية الإعلامية بأنها: " طريقة يتم الاعتماد عليها لرفع مهارات، وقدرات الطلبة، وزيادة الوعي باستخدام وسائل الاتصال

الحديثة". وفسّر سيد علي (٢٠٢٠، ص.٣٩٣٠) المفهوم بأنه اكتساب مهارات المعرفة لقراءة، وتفسير، وإنتاج أنواع مُعينة من الإعلام، واكتساب الأدوات الفكرية، والقدرات اللازمة للمشاركة التامة في العمل الإعلامي". أما بالنسبة لخضر (٢٠١٨، ص.٢٧) فالتربية الإعلامية تعني: " زيادة قدرة الطلاب على فهم محتوى وسائل الإعلام، والذي يتمثل في القدرة على اختيار الوسيلة المناسبة، وإدراك التأثيرات السلبية والإيجابية للرسالة الإعلامية؛ لأنهم يصبحوا أكثر مسئولية عند التعامل مع وسائل الإعلام". و بغض النظر عن الهدف من استخدام وسيلة الإعلام سواء لجمع المعلومات، أو الترفيه، أو لأغراض تعليمية فالتربية الإعلامية تسمح بالتقييم الناقد للمعلومات المقدمة عبر المنصات الإعلامية المختلفة؛ حيث تساعد في تعزيز القدرة على تفسير المحتوى الإعلامي (Lin & Choy, 2015, P. 98).

٢.١ نموذج بوتر للتربية الإعلامية

يُعرف كل من "ماكسل واشلي وكرافت " (Maksl, Ashley & Craft, 2015, P. 31) مقياس بوتر للتربية الإعلامية أنه: " مقياس يحدد خمس معارف أساسية وهي المعرفة بالمحتوى الإعلامي، وفهم الوسائط، وإدراك تأثيرات النفس الوسائط، والمعرفة بالعالم الحقيقي، واحتياجات والقدرات الفكرية؛ لكي يُصبح الأشخاص أكثر وعياً أثناء التعامل مع الرسائل الإعلامية".

ويمكن اعتبار مقياس بوتر مقياسا لتحديد مستوى دراية الأفراد بالمعلومات المُقدمة في وسائل الإعلام وتأثيراتها. وتتضح أهمية نموذج بوتر في دراسات التربية الإعلامية في تحديد مجموعة العوامل التي تؤثر بشكل عام على تشكيل المعارف المطلوبة للتعامل مع وسائل الإعلام.

من جهة أخرى، يوضح النموذج أهمية مستوى إدراك الأفراد لطبيعة وسائل الإعلام، وطريقة تعاملهم مع الرسائل الإعلامية، وكيفية استجابتهم لهذه +الرسائل؛ حيث يُشير جيمس بوتر إلى أن الأفراد الذين لديهم مستوى عال من التربية الإعلامية، لديهم القدرة على فهم الرسائل الإعلامية، وهو ما أكد عليه حين أشار بأن الفرد الذي يمتلك مستوى عال من التربية الإعلامية لديه مجموعة من المهارات الأساسية عند تلقي المعلومات، ولديه القدرة على التعرض لأكثر من وسيلة إعلام بصورة واعية (Toruan & Ruslinawaty, 2020, P. 212).

ويلخص الشكل رقم (1)نظرية بوتر للتربية الإعلامية والعوامل الأربعة التي تتألف منها وهي (1) :تدرج معالجة المعلومات، (2)أدوات معالجة المعلومات، (3)تحفيز اتخاذ القرارات، و (4)هياكل المعرفة

الشكل رقم (1): نموذج بوتر للتربية الإعلامية

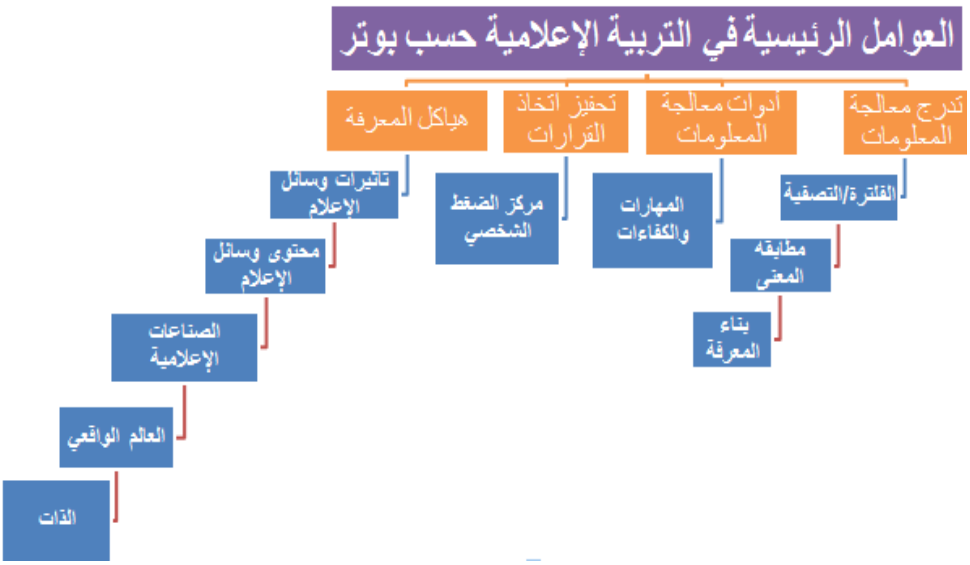

Source: Theory of Media Literacy: A Cognitive Approach (Potter. p.64).

يمكن تقديم صورة مقربة عن العوامل الأربعة الرئيسية في النموذج على النحو الآتي وفقاً لما ذكره كل من (Grodin&Lindlof, 1996; McDonald & Kim, 2001):

١. تدرج معالجة المعلومات:

وتعني التسلسل الهرمي لمعالجة المعلومات، وتتم على النحو الآتي:

أ. **التصفية (Filtering):** وهي انتقاء الرسائل الإعلامية وتصفيتها.

ب. **مطابقة المعنى (Meaning Matching):** وهي التعرف على رموز الرسالة الإعلامية.

ج. **بناء المعنى (Meaning Construction):** وهي المسارات المعرفية من قبل الفرد لفهم معنى الرسالة.

٢. **أدوات معالجة المعلومات:**

ويقصد بها مجموعة المهارات الشخصية Tools Information Processing وهي: مهارات التحليل، والتقييم ، والتجميع، والاستقراء، والاستنباط، والتوليف، والتجريد .

الجدول رقم (1): المهارات السبعة للتربية الإعلامية

(Grodin&Lindlof, 1996; McDonald & Kim, 2001)

م	المهارة	المهمة
1	التحليل	تقسيم الرسالة إلى عناصر ذات مغزى
2	التقييم	الحكم على قيمة العنصر استنادا لبعض المعايير
3	التجميع	تحديد العناصر المتشابهة؛ وتحديد العناصر المختلفة
4	الاستقراء	استنتاج نمط عبر مجموعة صغيرة من العناصر، ثم تعميم النمط على جميع العناصر في المجموعة
5	الاستنباط	استخدام المبادئ العامة لشرح التفاصيل
6	التوليف	تجميع العناصر في هيكل جديد
7	التجريد	إنشاء وصف موجز وواضح ودقيق يجسد جوهر الرسالة في عدد كلمات أقل من الرسالة نفسها

٣. **تحفيز اتخاذ القرارات**

يرتبط تحفيز اتخاذ القرارات بالأهداف، والدوافع الشخصية وراء استخدام وسائل الإعلام؛ ويحتاج الباحثون في التربية الإعلامية إلى تناول هذا المفهوم عن طريق طرح أسئلة من قبيل: لماذا يعرض بعض الأفراد أنفسهم للعديد من وسائل الإعلام بينما لا يفعل آخرون ذلك؟ لماذا يعرض بعض الأشخاص أنفسهم لمحتوى "سيئ" بينما يتمكن الآخرون من تجنبه؟ لماذا يتأثر بعض الأفراد سلبًا بوسائل الإعلام مقارنة بالآخرين؟ (Grodin&Lindlof, 1996; McDonald & Kim, 2001)

٤. **هياكل المعرفة**

تتضمن العناصر التالية:

أ. **تأثيرات وسائل الإعلام:** يحتوي هذا العنصر على ثلاثة متطلبات؛ أولها حاجة الجمهور إلى تشكيل رؤية موسعة لتأثيرات وسائل الإعلام، ثانياً العمل على فهم طبيعة التأثيرات، ثالثا فهم العوامل التي ساهمت في هذه التأثيرات، ويعد الوعي بهذه المتطلبات أمرًا ضروريًا في عملية التربية الإعلامية.

ب. **محتوى وسائل الإعلام:** يمتلك الأفراد معلومات كثيرة حول المحتوى الإعلامي تُساعدهم في الوصول إلى الرسائل الإعلامية، ومن أجل بناء هيكل معرفي شامل حول محتوى وسائل الإعلام قام بوتر بتحديد ثلاثة عناصر ضرورية في المعلومات وهي: صياغة المحتوى، وبنية المحتوى، والقيم الموجودة في المحتوى.

ج. **الصناعات الإعلامية**: قد لا يَمتلك الأفراد العناصر المعرفية اللازمة حول الصناعات الإعلامية، فقد يعرفون أسماء الصحف، والمجلات، ومحطات التلفزيون، وشركات الأفلام المختلفة، لكنهم لا يعرفون سوى القليل عمن يملكها، وكيف تعمل؟ وكيف يتفاعلون معها؟ وكلما كانت عناصر المعرفة حول الصناعات الإعلامية أكثر تفصيلا كلما زاد فهم الجمهور لسبب إنتاج محتوى إعلامي معين.

د. **معرفة العالم الحقيقي**: يحتاج الأفراد إلى بنية معرفية قوية للمعلومات المكتسبة من العالم الحقيقي، ورغم ذلك يُمكن أن تُقدم وسائل الإعلام صورًا غير دقيقة حول الواقع؛ مما يترتب عنه استخدام الأفراد لمعلومات مشوهة كأساس لقراراتهم الخاصة في الواقع، ولا سيما إذا كانت معرفة الفرد تعتمد بشكل أساسي على وسائل الإعلام.

ه. **الذات**: لا يمكن للأفراد بناء موقف قوي حول الأحداث، بدون وعي كاف بذواتهم؛ لذلك يستخدم الأفراد المعلومات التي يحصلون عليها من وسائل الإعلام لفهم ذواتهم(Grodin&Lindlof, 1996; McDonald & Kim, 2001)، ويبحث الأفراد عن القصص حول الشخصيات القدوة، ويشير كوفي (Caughey, 1986) أن الاتصال مع وسائل الإعلام بمثابة شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي، وأن هذه التفاعلات تُساعد الناس على التعرف على الشخصيات، ويحاولون تقليدها بشكل ما.

توظف الدراسة الحالية العناصر الأساسية لنموذج جيس بوتر للتربية الإعلامية والمتمثلة في تدرج المعلومات، وأدوات معالجة المعلومات، وتحفيز اتخاذ القرارات، وهياكل المعرفة، والتي تُشكل مُنطلقا نظريا في صياغة عناصر الاستبيان، الأداة الأساسية لجمع البيانات في هذه الدراسة.

٣.١ الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الدراسات، والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة، والتي سعت الباحثتان إلى الاطلاع عليها بهدف الاستفادة منها في توضيح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية وتحديد منهجها، هذا فضلاً عن معرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج قد تفيد في بناء الدراسة الحالية، وتأصيل إطارها النظري، وأخيرًا إبراز موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة، وما يمكن أن تسهم به في هذا المجال.

الدراسات العربية:

هدفت **دراسة مهني (2022)** إلى قياس فاعلية برنامج مقترح في التربية الإعلامية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؛ واشتملت عينة الدراسة على (30) طالبا من طلاب قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية بجامعة المنيا مصر، واستخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة (قبلي-بعدي) كمنهج للدراسة، واستعان باختبار تحصيلي لمهارات التربية الإعلامية، ومقياس المسئولية الاجتماعية كأداة للدراسة، وتألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب قسم الإعلام التربوي في العام الدراسي 2020/2021م، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها: وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي لاختبار التربية الإعلامية قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي، وأيضا وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية قبل تعرضهم للبرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

وتعرّفت **دراسة عقيلة (2022)** على مستوى التربية الإعلامية الإخبارية لطلاب الإعلام التربوي بجامعة المنيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومنهج التحليل البعدي كمنهج للدراسة، واستعان بمقياس ماكسل كأداة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الإعلام التربوي بجامعة المنيا، والبالغ عددهم (860) طالباً، واشتملت عينة الدراسة على (412) طالباً وطالبةً؛ وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها: أن مستوى التربية الإعلامية الإخبارية لدى عينة الدراسة جاء بدرجة استجابة متوسطة، وأن الطلاب ذوي مستوى مرتفع في التربية الإعلامية هم الذين لديهم دافعية لاستهلاك الأخبار أكبر من نظائرهم من ذوي المستوى المنخفض، وأنهم أكثر تشكيكاً في محتوى وسائل الإعلام الإخبارية.

وتناولت د**راسة الخزاعلة (2020)** مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية، ، وقد تكون مجتمع الدراسة من (٥٣٢٤٠) طالبا وطالبة، واشتملت عينة الدراسة على (٢٣٦١) طالبا وطالبة ممن يدرسون في الجامعات الأردنية (اليرموك وآل البيت الهاشمية)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة، والتي اشتملت على ثلاث مجالات: المجال المعرفي وتضمن (١٠) فقرات، والمجال المهاري (١٠) فقرات، والمجال الوجداني (٨) فقرات؛ وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها: أن مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات جاء بصورة عامة بدرجة متوسطة.

وسعت **دراسة بن لاغة وسلامن (2019)** إلى التعرف على أهداف التربية الإعلامية الرقمية، واستخدم الباحثان المنهج الوثائقي كمنهج للدراسة؛ وقد توصلا إلى عدد من النتائج من بينها أن أهم أهداف التربية الإعلامية الرقمية تمثلت في حماية الأفراد من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام ومضامينها المختلفة، بالإضافة إلى إكسابهم للمبادئ الأساسية للتفكير النقدي الذي يؤهلهم لتحليل وتفسير كل ما يُقدم في وسائل الإعلام، و إمدادهم بالمعلومات، والمعارف التي تؤهلهم على إتقان مهارات التحليل لمختلف أنواع المضامين الإعلامية، و اكتساب أساليب التعبير الإبداعي.

وهدفت **دراسة المدني (2019)** إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في نشر مفهوم التربية الإعلامية لدى الشباب الجامعي السعودي، وكذلك التعرف على مدى تناول الإعلام الجديد لمفهوم التربية الإعلامية، واستخدم الباحث المنهج المسحي كمنهج للدراسة واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي السعودي ممن يستخدمون وسائل الإعلام الجديد، واشتملت عينة الدراسة على (200) مفردة من الشباب الجامعي السعودي من جامعات (أم القرى ، وجامعة جدة) ؛ وقد توصل الباحث للعديد من النتائج ابرزها دور وسائل الإعلام الجديد في نشر ثقافة التربية الإعلامية .

وكشفت **دراسة محمد (2018)** عن أثر تطبيق رؤية منهجية مقترحة للتربية الإعلامية على جودة إنتاج الطلاب للرسائل الإعلامية، واستخدم الباحث المنهج التحليلي البعدي، والوصفي المسحي، والوصفي الوثائقي كمناهج للدراسة، واستعان بالاختبار، وبطاقة تقييم جودة إنتاج الرسائل الإعلامية التي قام الطلاب بإنتاجها كأدوات للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية بجامعة المنيا، واشتملت عينة الدراسة على (64) طالبا ؛ وتوصل الباحث للعديد من النتائج أهمها وجود قصور واضح في مستوى تفعيل التربية الإعلامية في الجامعات المصرية، وأن أهداف التربية الإعلامية غير واضحة، وغير محددة ؛ مما انعكس عملياً على مستوى أهمية التربية الإعلامية، وأن التربية الإعلامية تصبح أكثر تأثيراً عندما تتكامل أدوار الآباء، والمعلمون، والمختصون في الإعلام، وصنع القرار؛ وذلك لرفع الوعي لدى الأفراد.

وتوصلت **دراسة سالم (2018)** إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام طلاب الإعلام التربوي وسائل الإعلام الجديدة، ودورها في نشر مفاهيم التربية الإعلامية، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسباب استخدام طلاب الإعلام التربوي وسائل الإعلام الجديدة، ودورها في نشر مفاهيم التربية الإعلامية، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب حول دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر مفهوم التربية الإعلامية وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي- كليات التربية النوعية)، واستخدمت

الباحثة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الإعلام التربوي، واشتملت عينة الدراسة على (300) مفردة عشوائية من طلاب كليات التربية النوعية.

وسعت دراسة **عرفات (2018)** إلى التعرف على مستوى اتجاهات طلاب الجامعات من دارسي الاعلام نحو دراسة مقرر التربية الإعلامية ضمن المقررات التعليمية، والتعرف على مدى استفادة الطلاب الدارسين للإعلام لهذا المقرر، والكشف عن وجود علاقة بين دراسة الطلاب لمقرر التربية الإعلامية، وسلوكهم الواعي في تعاملهم مع وسائل الإعلام واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي كمنهج للدراسة، واستعانت بالاستبانة، والمقياس كأدوات للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية الإعلام بجامعة فاروس بمصر، واشتملت عينة الدراسة على (100) مفردة من الذكور والإناث كعينة تجريبية و(100) مفردة من الذكور والإناث كعينة ضابطة، وقد توصلت الباحثة للعديد من النتائج أهمها: أن مستوى اتجاهات طلاب الجامعات من دارسي الإعلام نحو دراسة مقرر التربية الإعلامية ضمن المقررات التعليمية جاء بدرجة مرتفعة، وأن مستوى استفادة الطلاب الدارسين للإعلام لهذا المقرر جاء بدرجة كبيرة، وأن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين دراسة الطلاب لمقرر التربية الإعلامية، وسلوكهم الواعي في تعاملهم مع وسائل الاعلام.

الدراسات الأجنبية:

هدفت **دراسة Breslin (2021)** إلى فحص مستويات التربية الإعلامية للطلاب في جامعتين مركزيتين في الولايات المتحدة؛ لتحديد ما إذا كان هناك اختلافات بين الطلاب الذين يدرسون الإعلام وأولئك الذين في التخصصات الأخرى، وقد تبنت الدراسة المنهج المسحي الكمي كما استعانت بالملاحظة كأداة للدراسة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٧٠٦) طالب جامعي؛ وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها، وجود علاقة إيجابية بين زيادة الدافع لاستهلاك وسائل الإعلام الإخبارية والاطلاع الدائم عليها، ومتابعتها بين الطلاب التي لديها مستوى أعلى من التربية والوعي الإعلامي، والذين يدرسون مجالات لها علاقة بالإعلام، كما أن الطلاب الجامعيين الدارسين لتخصصات لها علاقة بالإعلام يكونوا أكثر استهلاكاً لمزيد من الأخبار مقارنة بأقرانهم الدارسين لتخصصات أخرى والأقل معرفة بوسائل الإعلام، كما بينت الدراسة أن مستوى الشك تجاه محتوى وسائل الإعلام الإخبارية يكون بمستوى أعلى من مستوى الطلاب الدارسين لمجالات الإعلام، والتي يكون لديهم مستويات ثقافة عالية أكثر من طلاب التخصصات الأخرى؛ حيث إنهم يقوموا بتحليل الأخبار بدلًا من تصديقها تلقائياً، كما بينت الدراسة أن المتغيرات الديموغرافية تؤثر على نمط متابعة الطلاب للشبكات الإخبارية؛ حيث تختلف متابعة القنوات الإخبارية باختلاف العرق، وتختلف تفضيلات الأخبار لدى الأقليات، في نمط متابعة

الاخبار الخاص بها، كما تزيد متابعة الاخبار للطلاب الذي يكون متوسط أعمارهم ٢١ عام؛ إذًا تؤثر الاختلافات في التخصص الدراسي، والعوامل الديموغرافية للطلاب على مستوى التربية الإعلامية.

وسعت دراسة Syam & Nurrahmi (2020) إلى تحليل مستوى التربية الإعلامية لمعالجة الأخبار المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات في أتشيه، وقد تبنت الدراسة المنهج الكمي والنوعي، كما استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من ٥٠٠ طالب جامعي من جامعة سياه كوالا، وجامعة الرنيري الإسلامية، بينما اشتملت عينة الدراسة على ٢٨ طالب؛ وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن درجة معرفة الطلاب بالوسائط الإعلامية فيما يتعلق بالأخبار المزيفة جاءت منخفضة نسبيًا، وأظهرأغلب الطلاب مهارة جيدة في استخدام العديد من منصات الوسائط الاجتماعية، وفهم المعلومات التي تلقوها، و مهارات عالية في الاستهلاك الوظيفي لمواقع التواصل الاجتماعي.

واتجهت **دراسة Esq, Ivi-Ngwu & Anim (2020)** إلى التعرف على مستوى تأثير معرفة الشباب بوسائل الإعلام الرقمي على الثقافة الصحية لديهم ، وقد تبنت الدراسة المنهج المسحي، كما استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع سكان مقاطعة كروس ريفر النيجيرية، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (12- 25) عام بينما اشتملت عينة الدراسة على (369) مراهق؛ وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود تأثير إيجابي للتربية الإعلامية الرقمية على تثقيف الشباب بشكل صحيح حول الواقع الذي يدور في وسائل الإعلام، وتعلم كيفية الوصول إلى الرسائل الإعلامية، وتحليلها، وتفسيرها؛ ووجود علاقة بين المستوى التعليمي بين المراهقين، وبين مستوى الوعي، والتثقيف الإعلامي، ومستوى معرفتهم بوسائل الإعلام الرقمية، وتحظى وسائل الإعلام الرقمية بشعبية كبيرة، وتقدير، وتستخدم بشكل كبير بين الشباب؛ كما أن التربية الإعلامية لها دور قوي في تطوير مهارات التفكير النقدي التي يمكن أن تمكّن الشباب من اتخاذ قرارات صحية مستنيرة؛ بالإضافة إلى تحليل، وتقييم محتويات الوسائط بشكل فعال، وتساعد التربية الإعلامية الفرد على تحقيق الاستخدام الآمن والصحي للوسائط الرقمية، ووسائل الإعلام المختلفة، وتلبية المتطلبات المعقدة للصحة في المجتمع الحديث.

وهدفت **دراسة Shin & Zanuddin (2019)** إلى تحديد مستويات التربية الإعلامية بين طلاب الجامعات في ماليزيا، وكذلك قياس الفروق في مستويات التربية الإعلامية طبقا للعوامل الديموغرافية، و استخدامات وسائل الإعلام ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي كما استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة تونكو عبد الرحمن، بينما اشتملت عينة الدراسة على ١٢٨طالب؛ وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن مستوى التربية

الإعلامية الجديدة جاء بدرجة متوسطة بين معظم الطلاب، كما أكدت النتائج على عدم وجود اختلاف في مستوى التربية الإعلامية ة بناءً على العوامل الديموغرافية مثل النوع الاجتماعي والعمر، وأن هناك فرق في مستوى التربية الإعلامية بين مستخدمي الوسائط بشكل مكثف، وذوي الاستخدام المنخفض.

وركزت **دراسة Atmi et al., (2019)** على استكشاف مستوى مهارات التربية الإعلامية، والدوافع لدى المراهقين تجاه وسائل التواصل الاجتماعي في المناطق الحضرية في اندونيسيا، وقد استخدمت الدراسة المسح الوصفي الكمي كمنهج للدراسة، كما استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من مراهقين من مدارس ثانوية مختلفة في سيدوارجو إندونيسيا، بينما اشتملت عينة الدراسة على ٣٤ طالب؛ وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن مستوى مهارات التربية الإعلامية بين المراهقين في المناطق الحضرية جاء بدرجة متوسطة، وجاء مستوى الدوافع لديهم تجاه وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة.

وكشفت **دراسة Aminulloh & Dewi (2019)** عن تأثير تطبيق نموذج التربية الإعلامية على علاقة المراهقين بالتلفزيون؛ وقد تبنت الدراسة المنهج النوعي الوصفي كما استعانت بالمقابلة والملاحظة كأدوات للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والمعلمين من (6) مدارس ثانوية مختلفة في مدينة مالانج بإندونسيا، بينما اشتملت عينة الدراسة على عدد من الطلاب والمعلمين في (6) مدارس؛ ولم تؤكد نتائج الدراسة على أهمية التربية الإعلامية لرفع تفاعل المراهقين مع وسائل الإعلام، كما اكدت النتائج بأن الوقت المستغرق للمراهقين في مشاهدة التلفزيون يتحدد من خلال مجموعة من العوامل الخارجية مثل الترفيه، أوالبحث عن المعلومات.

وحددت **دراسة Adhiarso & Suyanto, (2018)** مستوى التربية الإعلامية، وأنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للطلاب الذين يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على العلاقة بين ثقافة التربية الإعلامية، وأنماط استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي في جامعة أميكوم يوجياكارتا في إندونيسيا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي والاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (٦٥٦) من طلاب الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن درجة مستوى التربية الإعلامية لدى الطلاب الذين يمتلكون حساباً على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت متوسطة، كما توجد فروق في مستوى التربية الإعلامية لدى الطلاب الذين يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، والطلاب الذين لا يمتلكون، كما بينت الدراسة أن معظم طلاب الجامعة يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقيّمت **دراسة Geraee et al., (2015)** آثار برنامج تدريبي للتربية الإعلامية على النية المعرفية والسلوكية لعينة من الطالبات حسب مراحل التغيير في التعامل مع الرسائل الإعلامية، وقد تبنت الدراسة المنهج التجريبي، كما استعانت بالاختبارات القبلية والبعدية، والاستبانات كأدوات للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات في سن المراهقة في مدرسة شيراز في إيران، بينما اشتملت عينة الدراسة على حوالى (198) طالبة؛ وقد توصلت إلى العديد من النتائج من أهمها: فعالية تطبيق البرامج التدريبية للتربية الإعلامية في تحسين معارف المراهقين، ووجود رد فعل نشط ونقدي تجاه الرسائل الإعلامية، وأشارت النتائج أيضا إلى أن الاستراتيجيات المستخدمة أدت إلى زيادة الوعي فيما يتعلق بالاستهلاك اليومي للوسائط الإعلامية ؛ واعتبرت الدراسة أن المعرفة شرطًا أساسيًا، وعاملًا مؤهلاً للتغيير السلوكي، وترتبط معدلات المعرفة المرتفعة بمعدلات أعلى من السلوك الإيجابي؛ لذا فإن فعالية التدخلات التعليمية المخططة تقوم بتعزيز المعرفة لتسهيل اكتساب السلوكيات المرغوبة.

وهدفت **دراسة Ashrafi-rizi et al., (2014)** إلى تحديد معدل التربية الإعلامية بين طلاب جامعة أصفهان للعلوم الطبية الذين يستخدمون استبيان التربية الإعلامية ، وقد تبنت الدراسة المنهج المسحي، كما استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة أصفهان للعلوم الطبية (٧٠٠٠ حالة)، بينما اشتملت عينة الدراسة على ٣٦٤ طالب؛ وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن معدل التربية الإعلامية بين طلاب جامعة أصفهان للعلوم الطبية أعلى من المتوسط، ولم يكن لدى الطلاب ما يكفي من المهارة في الاشتراك في شبكات المجتمع المفيدة، ومهارة تتبع الأخبار.

وقارنت **دراسة Burson ., (2010)** مستوى التربية الإعلامية لطلاب الصحافة مع طلاب من تخصصات أخرى، وقد تبنت الدراسة المنهج الكمي، كما استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الجامعيين في كلية الصحافة بجامعة الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الامريكية، بينما اشتملت عينة الدراسة على (٢٩١) طالب جامعي؛ وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُشير إلى زيادة مستوى التربية الإعلامية لطلاب الصحافة أعلى من الطلاب الدارسين لتخصصات أخرى ، كما بينت الدراسة أن طلاب الصحافة لديهم مستوى أعلى من استهلاك وسائل الإعلام، ومعرفة أكثر بالموضوعات المتعلقة بالإعلام مقارنة بالتخصصات غير الصحفية، كما أن البنية المعرفية لطلاب كليات الصحافة قد تطورت أكثر من الطلاب الغير دارسين لهذا المجال؛ حيث يعتقد الطلاب أن التعرض المستمر لهياكل المعرفة الإعلامية في المجال الدراسي يؤدي إلى اتباع نهج نقدي للرسائل الإعلامية مما يدعم مبدأ نظرية بوتر المعرفية لتطور التربية الإعلامية، والتي تُنص على أن التربية الإعلامية تتم

بناؤها من خلال عمليتين، أولاً: البناء المستمر لهياكل المعرفة عن طريق الدراسة والتعليم، ثانياً: تطوير التربية الإعلامية المستمرة عن طريق التحليل المستمر للرسائل الإعلامية وفهم المحتوى وتأثيرات الوسائط الإعلامية ، كما بين المسح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب كليات الصحافة في زيادة التفكير النقدي بشأن وسائل الإعلام.

التعليق على الدراسات السابقة

أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الهدف، وهو التربية الإعلامية، مثل: دراسة بن لاغة وسلامن (2019)، ودراسة مهني (2022)، ودراسة عقيلة (2022)، ودراسة الخزاعلة (2020)، ودراسة المدني (2019)، ودراسة محمد (2018)، ودراسة سالم (2018)، ودراسة عرفات (2018)، ودراسة محمد (2015)، ودراسة Syam&Nurrahmi (2020)، ودراسة Esq, Ivi-Ngwu & Anim (2020)، ودراسةZanuddin & Shin (2019)، ودراسة Atmi et al.، (2019)، ودراسة Aminulloh & Dewi (2019)، ودراسة Adhiarso & Suyanto، (2018)، ودراسة Geraee et al.، (2015)، ودراسة Ashrafi-rizi et al.، (2014).
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اعتماد المنهج الوصفي، مثل: دراسة عقيلة (2022)، ودراسة الخزاعلة (2020)، ودراسة محمد (2018)، ودراسة سالم (2018)، ودراسة محمد (2015)، ودراسة Atmi et al.، (2019)، ودراسة Aminulloh & Dewi (2019)،
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اعتماد المنهج المسح الإعلامي، مثل: دراسة المدني (2019)، ودراسة Esq, Ivi-Ngwu & Anim (2020)، ودراسة Ashrafi-rizi et al.، (2014).
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أداة الدراسة، وهي الاستبانة، مثل: دراسة الخزاعلة (2020)، ودراسة المدني (2019)، ودراسة سالم (2018)، ودراسة عرفات (2018)، ودراسة محمد (2015)، ودراسة Syam&Nurrahmi (2020)، ودراسة Esq, Ivi-Ngwu & Anim (2020)، ودراسةZanuddin & Shin (2019)، ودراسة Atmi et al.، (2019)، ودراسة Adhiarso & Suyanto، (2018)، ودراسة Geraee et al.، (2015)، ودراسة Ashrafi-rizi et al.، (2014).

- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في العينة وهي طلبة الجامعة، مثل: دراسة مهني (2022)، ودراسة عقيلة (2022)، ودراسة الخزاعلة (2020)، ودراسة المدني (2019)، ودراسة محمد (2018)، ودراسة سالم (2018)، ودراسة عرفات (2018)، ودراسة محمد (2015)، ودراسة Syam&Nurrahmi (2020)، ودراسةShin & Zanuddin (2019)، ودراسة Adhiarso & Suyanto، (2018)، ودراسة Ashrafi-rizi et al.، (2014).

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في منهج الدراسة، مثل: دراسة بن لاغة وسلامن (2019) التي استخدمت المنهج الوثائقي، ودراسة مهني (2022)، ودراسة عرفات (2018)، ودراسة Geraee et al.، (2015) التي استخدمت المنهج التجريبي، ودراسة Syam&Nurrahmi (2020) التي استخدمت المنهج الكمي والمنهج النوعي، ودراسةShin & Zanuddin (2019) ودراسة Adhiarso & Suyanto، (2018) التي استخدمت المنهج الكمي.
- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أداة الدراسة، مثل: دراسة مهني (2022)، ودراسة محمد (2018) التي استعانت بالاختبار وبطاقات التقييم، ودراسة Aminulloh & Dewi (2019) التي استعانت بالمقابلة والملاحظة.

ثانياً: الإطار المنهجي

٢.١ مشكلة الدراسة

يشهد العالم تغيرا مُتسارعا في مجال الاتصال، والإعلام بسبب التطور العلمي، والتكنولوجي الذي يحدُث على كافة المستويات، وقد أدت هذه الطفرة الاتصالية -ولا تزال- إلى خلق واقع اتصالي جديد قائم على تخطي كافة حواجز الزمان والمكان؛ بالإضافة إلى كثافة ملحوظة للرسائل، والمضامين الإعلامية بأشكال ومنطلقات مختلفة؛ ومن هنا ظهرت التربية الاعلامية كقضية أساسية تحتاج إلى إدراج مبادئها في المناهج التعليمية؛ لكي تُساعد الأفراد على التعامل مع الرسائل والمضامين الواردة إليهم من مختلف وسائل الإعلام محلية كانت أم دولية (جمال الدين، ٢٠١٧، ص. ٢٦٧)؛ لذلك شغلت التربية الإعلامية حيزا كبيرا من النقاش في الدول العربية مُنذ العقد الأول من الألفية الثالثة؛ وذلك استجابة للتحديات التي فرضتها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المنظومة الفكرية، والاجتماعية للمواطن العربي؛ ومن ثم فقد أصبح من المهم للغاية التركيز على تفعيل ممارسات التربية الإعلامية (عوف، ٢٠٢١، ص ٢٠٧-٢٠٨).

وفي سلطنة عمان، اهتمت جامعة السلطان قابوس بالتربية الإعلامية منذ عقد مؤتمرها العلمي الدولي الثالث لقسم الإعلام في الجامعة (٢٠٢١) تحت عنوان "الاتصال الجماهيري في البيئة الرقمية: بين ضرورات التربية الإعلامية ومتطلبات التعليم الإعلامي." والذي نظمه قسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، وكان من مخرجات هذا المؤتمر أن أدرجت جامعة السلطان قابوس مادة التربية الإعلامية ضمن مقرراتها الاختيارية، في المقابل لا توجد دراسات سابقة، أو وثائق وطنية أو سياسات، أو استراتيجيات توضح أهمية التربية الإعلامية ومكانتها في المنظومة الوطنية العمانية على الرغم من أن السلطنة تعيش ذات التحديات الخاصة بالواقع الاتصالي العالمي الجديد، كما زادت أيضا وتيرة هذه التحديات مع زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العُماني وارتباط انتشارها بالكثير من الظواهر منها الابتزاز الإليكتروني، والشائعات، الأمر الذي دفع مركز التواصل الحكومي بوزارة الإعلام إلى إصدار دليل بعنوان (التعامل مع الشائعات والأخبار الكاذبة والمضللة) عام ٢٠١٩، وخصص جزءاً منه لكيفية التعامل مع الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي (وزارة الإعلام، البوابة الإعلامية: ٢٠١٩). وفي ظل غياب المعلومات، والتفسيرات العلمية، والموضوعية التي تحدد مستوى التربية الإعلامية في سلطنة عُمان، تأتي هذه الدراسة الأولية لقياس مستوى التربية الإعلامية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، باعتباره مجتمعا صغيراً ممثلا لمجتمع الشباب العُماني.

٢.٢ أهمية الدراسة

- تعتبر الدراسة الأولى والتأسيسية لموضوع التربية الإعلامية في سلطنة عمان.
- تعتبر من الدراسات العربية الأولى التي استخدمت مقياس بوتر للتربية الإعلامية.
- موضوع التربية الإعلامية في غاية الأهمية بما أنه يتعلق بإشكاليات وسائل الإعلام والجمهور.
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة من قبل الجهات المختصة لتطوير برامجها وفعالياتها، في مجال التربية الإعلامية.

٣.٢ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو: التعرف على مستوى التربية الإعلامية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وتتفرع منه الأهداف التالية:

- ✓ قياس مستوى التفكير الواعي/التلقائي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.
- ✓ قياس مستوى التحكم في المعلومات في وسائل الإعلام لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

- ✓ **معرفة متغيرات عملية تلقي المعلومات في وسائل الإعلام لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.**

وتعكس تساؤلات الدراسة أهدافها.

٤.٢ نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تقيس مستوى وعي العينة بوسائل الإعلام من خلال مقياس محكم ومطّبق، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية، والإجابة عن تساؤلاتها تم استخدام منهج المسح الإعلامي، وهو المنهج الأكثر شيوعًا في الدراسات الإعلامية بوجه عام، والدراسات الوصفية التحليلية على وجه الخصوص.

٥.٢ منهج الدراسة وادواتها

تعتمد الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات من أفراد العينة، وقد قامت الباحثتان بترجمة استبانة ماكسل (٢٠١٥) وتهيئتها بشكل يتناسب مع المجتمع العُماني.

وتتضمن هذه الاستبانة جانبين أساسيين: الجانب الأول يرتكز على ثلاثة أبعاد وهي: بعد الوصول للمحتوى، وبعد تحليل المحتوى، وبعد تقييم المحتوى، أما الجانب الثاني فيتضمن تحليلا لأبرز المهارات، والكفايات الواجب توافرها لدى الجمهور للتفاعل مع المحتوى الإعلامي.

وتم التأكد من صدق الاستبانة من خلال تحكيمها من قبل أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، وتم التحقق من ثباتها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا من مجتمع الدراسة.

٦.٢ مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة السلطان قابوس والبالغ عددهم حوالي ١٧.٨٠٠ طالب وطالبة في كلياتها التسع؛ وهي العلوم الزراعية، والبحرية، الآداب، والعلوم الاجتماعية، الاقتصاد والعلوم السياسية، التربية، الهندسة، الحقوق، الطب والعلوم الصحية، العلوم، والتمريض، وقد اشتملت عينة الدراسة على (504) طالباً، بواقع (56) طالباً من كل كلية تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة المتاحة؛ حيث تم ارسال الاستبانة الكترونياً عبر بوابة الجامعة للجميع الطلبة، وكان الهدف الحصول على عينة ممثلة لمختلف كليات الجامعة، والمتمثلة في ٥٦ مفردة لكل كلية؛ بحيث يصبح العدد الإجمالي ٥٠٤ مفردة بما نسبته ٢.٨% وهي نسبة كافية لتمثيل المجتمع الإجمالي، علماً بأن الكثير

من الدراسة المسحية تعتمد على ٤٠٠ مفردة من المبحوثين بغض النظر عن عدد المجتمع الإجمالي.

تَمَّتْ معالجة البيانات لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة؛ باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

- ✓ **التكرارات، والنِّسَب المئوية:** لِلتَّعَرُّف إلى خصائص أفراد عيّنة الدراسة.
- ✓ **استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation):** لحساب معامل الاتِّسَاق الداخلي لمحاور الدراسة.
- ✓ **استخراج معامل كرونباخ (Cronbach's Alpha):** لحساب ثبات محاور الاستبانة.
- ✓ **المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية:** لحساب المتوسطات الحسابية لعبارات ومحاور الاستبانة.

ثالثا: نتائج الدراسة والمناقشة

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بقياس مستوى التربية الإعلامية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، والتي تم التوصل إليها بعد تطبيق الأساليب الإحصائية على بيانات الدراسة الميدانية.

٣.١ مستوى التفكير الواعي/التلقائي لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة السلطان قابوس

يستعرض الجدول رقم (١) الإحصاء الوصفي لأبعاد قياس التفكير الواعي التلقائي لدى المبحوثين، إذ جاءت جميع درجات الاستجابة متوسطة.

جدول رقم (١) الإحصاء الوصفي لأبعاد قياس التفكير الواعي/التلقائي لدى عينة الدراسة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة استجابة	الرتبة
لا أحب أن أتابع نشرة الأخبار اليومية	3.33	1.354	متوسطة	1
أتابع باهتمام القنوات أو الحسابات الرسمية للسلطنة	3.32	1.341	متوسطة	2
أرى أن الإشاعات والأخبار الكاذبة أصبحت قليلة أو غير موجودة	3.09	1.328	متوسطة	3
لا أحب التفكير في المواد الإعلامية التي تبثها أو تنشرها وسائل الإعلام	2.88	1.599	متوسطة	4
أفضل المحتوى الإعلامي الذي يتطلب الكثير من الجهد الذهني	2.85	1.368	متوسطة	5
أحاول تجنب الرسائل الإعلامية التي تتطلب التفكير بعمق في موضوع ما	2.84	1.613	متوسطة	6
التفكير الجاد في المحتوى الإعلامي يمنحني نوعاً من الرضا	2.74	1.321	متوسطة	7
أفضل المحتوى الإعلامي المسلي والترفيهي أكثر من المحتوى الجاد	2.66	1.439	متوسطة	8
المتوسط العام	2.96	.634	متوسطة	

يتبين من الجدول رقم (١) أن المتوسط العام للمحور الأول الخاص بالتفكير الواعي/التلقائي لدى عينة الدراسة جاء بمتوسط حسابي (2.96)، وانحراف معياري (.634) وبدرجة استجابة (متوسطة)، هذه النتائج تشير إلى استنتاجين: أولا، وجود قصور في الإدراك العام لدى عينة من الطلاب بأهمية وسائل الإعلام ودورها في تثقيفهم في مختلف جوانب الحياة، بالإضافة إلى كيفية الاستفادة منها، ويميلون إلى تجنب الرسائل الإعلامية التي تتطلب التفكير بعمق في موضوع ما، ويفضلون المحتوى الإعلامي الترفيهي. ثانيا، هناك عينة من الطلاب الذين يتابعون باهتمام القنوات الرسمية للسلطنة، ويرون أن التفكير الجاد في المحتوى الإعلامي يمنحهم نوعًا من الرضا.

نلاحظ أن هناك تنوع في ردود الطلاب، مما يشير إلى وجود تباين في آرائهم تجاه وسائل الإعلام. علما وأن أن هذا التحليل قائم فقط على البيانات المقدمة في الجدول وقد تكون هناك عوامل أخرى تؤثر على مواقف الطلاب تجاه وسائل الإعلام وتفكيرهم.

٣.٢ مستوى التحكم في المعلومات في وسائل الإعلام لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة السلطان قابوس

يبين الجدول رقم (٢) الإحصاء الوصفي لأبعاد قياس التحكم في المعلومات في وسائل الإعلام لدى عينة الدراسة، ويتضح من الجدول أن جميع دراجات الاستجابة جاءت عالية، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين ٣.٤ و٣.٩.

جدول رقم (٢) الإحصاء الوصفي لأبعاد قياس التحكم في المعلومات في وسائل الإعلام لدى عينة الدراسة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة استجابة	الرتبة
إذا تحكمت كلياً في المعلومات التي أحصل عليها من وسائل الإعلام فبإمكاني تطوير قدراتي.	3.90	1.143	عالية	1
من مسؤوليتي أن أصحح المعلومات الخاطئة لمن حولي بعد ان أتأكد منها.	3.88	1.158	عالية	2
إذا تلقيت معلومات مضللة من قبل وسائل الإعلام، فإن مسؤوليتي هي العثور على معلومات موثوقة.	3.84	1.136	عالية	3
أعبر عن رأيي الشخصي وأتفاعل مع وسائل الإعلام على مواقع التواصل الاجتماعي.	3.77	1.207	عالية	4
إذا تابعت مصادر مختلفة للأخبار يمكنني تجنب التضليل.	3.70	1.212	عالية	5
الشيء الرئيسي الذي يؤثر على معرفتي بالعالم هو ما أفعله لأتعلم.	3.59	1.213	عالية	6
إذا تعاملت مع الإعلام بشكل صحيح، يمكنني الاطلاع على ما يحدث في العالم.	3.53	1.357	عالية	7
وسائل الإعلام مصدر من مصادر التعلم، ولكن هناك مصادر أخرى.	3.44	1.220	عالية	8
المتوسط العام	3.70	.882	عالية	

يشير الجدول رقم (٢) إلى أن مستوى التحكم في المعلومات في وسائل الإعلام لدى عينة الدراسة جاء بمتوسط حسابي عام بلغ (3.70)، وانحراف معياري (.882) وبدرجة استجابة (عالية)، ويعزى ذلك إلى تحكم المبحوثين في معلومات وسائل الإعلام بدرجة كبيرة؛ حيث يرى الطلاب أن وسائل الإعلام مصدراً من مصادر التعلم ، وأن التعامل الصحيح مع وسائل الإعلام المختلفة سيجعلهم على مستوى عالٍ من الإدراك حول ما يحدث في العالم من تغييرات وتطورات، ورؤيتهم بأن متابعة مصادر مختلفة للأخبار سيجعلهم أكثر وعيا ، وأكثر قدرة على التفريق بين المعلومات الصحيحة، والمعلومات المضللة، وتساعدهم أيضاً على تحديد المصادر الموثوقة التي يعتمدون عليها في تلقي المعلومات، سواء فيما يخص القضايا المحلية العُمانية أو القضايا الدولية.

وبشكل عام، يمكن القول أن المبحوثين يمتلكون مستوى عالٍ من الوعي والقدرة على التحكم في المعلومات التي يتلقونها من وسائل الإعلام، ويتبنون منهجًا نقديًا في التعامل مع المعلومات ويمتلكون القدرة على تحديد المصادر الموثوقة وتحليل الأخبار والمعلومات بشكل مناسب. هذه المهارات تمكنهم من التفاعل بشكل واع ومسؤول مع وسائل الإعلام.

٣.٣ متغيرات عمليات تلقي المعلومات في وسائل الإعلام لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة السلطان قابوس

- ✓ **دوافع متابعة الأخبار**

يستعرض الجدول رقم (٣) الإحصاء الوصفي لفقرات قياس دوافع متابعة الأخبار والتي جاءت جميعها بدرجة استجابة متوسطة.

جدول رقم (٣) الإحصاء الوصفي لفقرات قياس دوافع متابعة الأخبار

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة استجابة	الرتبة
أتابع الأخبار لأني متعود على متابعتها.	3.35	1.330	متوسطة	1
أتابع الأخبار حتى أكون ملما بما يحدث من حولي	3.31	1.281	متوسطة	2
أتابع الأخبار لثقافتي الشخصية.	2.86	1.275	متوسطة	3
لا أتابع الاخبار لأنها لا تعكس اهتماماتي	2.85	1.468	متوسطة	4
لا أرى فائدة حقيقية من متابعة الأخبار في وسائل الإعلام	2.83	1.551	متوسطة	5
لا أتابع الأخبار في وسائل الإعلام لأنها مملة.	2.80	1.573	متوسطة	6
المتوسط العام	2.95	.707	متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (٣) أن مستوى دوافع متابعة الأخبار جاء بمتوسط حسابي عام بلغ (2.95)، وانحراف معياري (.707)، وبدرجة استجابة (متوسطة). ويمكن القول إن الاستجابات بشكل عام تشير إلى تباين في مستوى اهتمام عينة الدراسة بمتابعة

الأخبار في وسائل الإعلام، حيث تراوحت بين الاهتمام وعدم الاهتمام. وتتأثر الدوافع بعوامل مثل التعود والفائدة المدركة من الأخبار، وتتأثر قلة الدوافع بعدم الفائدة، والملل ومدى انعكاس الأخبار على الاهتمامات الشخصية.

✓ **قياس التشكيك في وسائل الإعلام**

يوضح الجدول رقم (٤) الإحصاء الوصفي لفقرات قياس التشكيك في وسائل الإعلام، إذ جاءت جميع درجات الاستجابة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين ٢.٥ و ٣.٣.

جدول رقم (٤) الإحصاء الوصفي لفقرات قياس التشكيك في وسائل الإعلام

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة استجابة	الرتبة
أعتقد أن وسائل الإعلام تنقل الأخبار المضللة والمزيفة	3.35	1.352	متوسطة	1
أعتقد أن وسائل الإعلام تهتم فقط بأن تكون أول من ينقل الخبر.	3.27	1.365	متوسطة	2
أعتقد أن وسائل الإعلام عادلة.	3.03	1.567	متوسطة	3
أعتقد أن وسائل الإعلام تشكل عائقا أمام تطوير المجتمع	2.86	1.365	متوسطة	4
أعتقد أن وسائل الإعلام دقيقة.	2.76	1.611	متوسطة	5
اعتقد ان وسائل الإعلام تحترم أخلاقيات العمل الإعلامي وتشريعاته	2.75	1.594	متوسطة	6
أعتقد أن وسائل الإعلام تقدم الحقيقة كاملة.	2.67	1.396	متوسطة	7
أعتقد أنه لا يمكن الوثوق بوسائل الإعلام الإخبارية.	2.59	1.418	متوسطة	8
المتوسط العام	2.91	.672	متوسطة	

يوضح الجدول (٤) أن مستوى التشكيك في وسائل الإعلام جاء بمتوسط حسابي عام بلغ (2.91)، وانحراف معياري (672.)، وبدرجة استجابة (متوسطة)؛ إذ يشكك البعض في مصداقية وسائل الإعلام، وفي نزاهة معلوماتها، والأخبار التي تعرضها، وأنها لا تقدم الحقيقة بشكل كامل وواضح. في المقابل، يرى البعض الآخر من المبحوثين أن وسائل الإعلام عادلة ودقيقة وتحترم أخلاقيات العمل الإعلامي وتشريعاته. وبناء على هذه النتائج، يمكننا استنتاج أن هناك رأيا متنوعا حول وسائل الإعلام. وهذا يعني أن أفراد العينة الذين تم استطلاع آرائهم لديهم رأي متوسط حول وسائل الإعلام ولا تصل إلى مستوى استجابة عالية أو منخفضة بشكل ملحوظ.

٣.٤ طبيعة استخدامات وسائل الإعلام لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة السلطان قابوس

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول طبيعة استخدامات وسائل الإعلام، وسيتم عرض ذلك تفصيلياً على النحو الآتي:

- ✓ **استجابات عينة الدراسة حول قراءة الصحف يومياً**

جدول رقم (٥) عدد استجابات أفراد العينة حول قراءة الصحف يومياً

قراءة الصحف يومياً	التكرارات	النسب المئوية
لا	476	%88.9
نعم	56	%11.1
الإجمالي	504	%100

يشير الجدول رقم (٥) إلى أن أغلب المبحوثين لا يقرؤون الصحف يومياً بنسبة (88.9%)، و أنه من بين الأشخاص الذين شملهم الاستبيان، فقط ١١.١٪ منهم مواظبون على الصحف يومياً. هذه النتائج تشير إلى أن نسبة صغيرة جدًا من العينة المستهدفة تهتم بقراءة الصحف يوميا، وهذا يوضح الفجوة الكبيرة بين المستجوبين الذين يفضلون قراءة الصحف يومياً والمستجوبين الذين لا يميلون إلى ذلك.

وتوضح النتائج في الجدول رقم (٦) الوقت الذي يقضيه المبحوثين في قراءة الصحف يوميا.

جدول رقم (٦) عدد استجابات أفراد العينة حول وقت قراءة الصحف يومياً

وقت قراءة الصحف يومياً	التكرارات	النسب المئوية
أقل من ساعة	49	%87.5
من ١-٣ ساعات	6	10.7%
من ٣-٦ ساعات	1	%1.7
الإجمالي	56	%100

يتبين من الجدول رقم (٦) أن أغلب عينة الدراسة يقومون بقراءة الصحف اليومية خلال الفترة (أقل من ساعة) بنسبة (87.5%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن هناك تغير في عادات القراءة مع تطور التكنولوجيا وظهور وسائل الإعلام الرقمية، حيث يفضل الكثيرون الحصول على الأخبار والمعلومات عبر الإنترنت بدلاً من الصحف التقليدية.

- ✓ **استجابات عينة الدراسة حول متابعة الأخبار والبرامج التليفزيونية بصفة يومية**

جدول رقم (٧) عدد استجابات عينة الدراسة حول مشاهدة البرامج الاخبارية يومياً

مشاهدة البرامج الاخبارية يومياً	التكرارات	النسب المئوية
أحياناً	238	%47.2
لا	181	%35.9
نعم	85	%16.9
الإجمالي	504	%100

يتضح من الجدول رقم (٧) أن (٤٧.٢%) من أفراد العينة يشاهدون (أحياناً) الأخبار وأن (١٦.٩%) من أفراد العينة يشاهدون الأخبار يوميا بصفة منتظمة. ونلاحظ أنه بين النسبة الأعلى والنسبة الأقل في النتائج، هناك (٣٥.٩%) من أفراد العينة لا يشاهدون البرامج الإخبارية يوميا.

ويوضح الجدول رقم (٨) نتائج إجابات المبحوثين حول الوقت الذي يقضونه يوميا في مشاهدة البرامج الإخبارية.

جدول رقم (٨) عدد عينة الدراسة حول وقت مشاهدة البرامج الاخبارية

وقت مشاهدة البرامج الاخبارية	التكرارات	النسب المئوية
من ١-٣ ساعات	43	%8.5
من ٣-٦ ساعات	35	%6.9
أكثر من ٦ ساعات	7	%1.4
الإجمالي	85	%100

تظهر بيانات الجدول رقم (٨) أن (٨.٥%) من المبحوثين الذين يشاهدون الأخبار يوميا يقضون من ١ إلى ٣ ساعات يومياً في مشاهدة البرامج الاخبارية، بينما يقضي (٦.٩٪) منهم من ٣ إلى ٦ ساعات يومياً، ويقضي (١.٤٪) منهم أكثر من ٦ ساعات يومياً.

يمكننا أن نستنتج أن أغلب أفراد العينة الذين يشاهدون الأخبار يوميا لا يمضون وقتًا طويلًا في مشاهدتها، قد يرجع السبب لتغير عادات البحث عن الأخبار والمعلومات، حيث يفضل البعض الحصول على الأخبار عبر وسائل الإعلام الرقمية والشبكات الاجتماعية بدلاً من متابعة البرامج التلفزيونية واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة " أمين الله وديوي" (Aminulloh & Dewi, 2019)، والتي أشارت إلى أنه يتحدد الوقت المستغرق في مشاهدة المراهقين للتلفزيون بشكل أساسي بالعوامل الخارجية الخاصة بهم.

- ✓ **استجابات عينة الدراسة حول الاستماع إلى الأخبار الإذاعية اليومية**

يوضح الجدول (٩) مستوى استجابة المبحوثين حول الاستماع إلى الأخبار اليومية على الإذاعات.

جدول رقم (٩) عدد استجابات عينة الدراسة حول الاستماع إلى الأخبار الإذاعية اليومية

الاستماع إلى الأخبار اليومية على الراديو	التكرارات	النسب المئوية
نعم	271	%53.8
لا	233	%46.2
الإجمالي	504	%100

وتظهر النتائج في الجدول رقم (٩) أن أغلب المبحوثين أفادوا بأنهم يقومون بالاستماع إلى الأخبار اليومية على الإذاعات بنسبة (53.8%)، وأن (٤٦.٢%) منهم لا يستمعون إليها.

وقد يرجع سبب الإقبال على الاستماع للإذاعات أن الطلاب في الجامعة يقضون وقتًا طويلًا في التنقل بين مقر سكناهم والجامعة، لذلك، فإن الاستماع إلى الأخبار عبر الإذاعة يمكن أن يكون خيارًا ملائمًا لهم للاطلاع على آخر التطورات. وقد يرجع السبب أيضا إلى تنوع وأهمية الإذاعات في سلطنة عمان حيث أن هناك تشكيلة واسعة من القنوات الإذاعية المتاحة، مما يجعلها مصدرًا موثوقًا ومثيرًا للاهتمام للحصول على المعلومات اليومية.

بناءً على هذا التحليل، يمكن القول إن الإذاعة لا تزال وسيلة شعبية للاستماع إلى الأخبار اليومية في سلطنة عمان، خاصة بين طلاب الجامعة الذين يفضلون الحصول على المعلومات منها أثناء تنقلهم.

- ✓ **مقدار الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة في الاستماع إلى الأخبار الإذاعية اليومية**

جدول (١٠) عدد استجابات عينة الدراسة حول وقت الاستماع للأخبار

وقت الاستماع للأخبار اليومية	التكرارات	النسب المئوية
من ١-٣ ساعات	86	%17.1
من ٣-٦ ساعات	161	%31.9
أكثر من ٦ ساعات	24	%4.8
المجموع	271	%100

ويشير الجدول رقم (١٠) إلى أن أغلب المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الإخبارية الإذاعية، تتراوح فترة استماعهم (من ٣-٦ ساعات) وبنسبة (31.9%).

✓ **استجابات عينة الدراسة حول الحصول على الأخبار من الإنترنت**

جدول رقم (١١) عدد استجابات عينة الدراسة حول الحصول على الأخبار من الإنترنت

الحصول على الاخبار من الانترنت	التكرارات	النسب المئوية
نعم	425	%84.3
لا	79	%15.7
الإجمالي	504	%100

يتبين من الجدول رقم (١١) أن نسبة (84.3%) من المبحوثين يحصلون على الأخبار من الإنترنت، وهناك عدة عوامل تساهم في هذا التفضيل. أولاً، يوفر الإنترنت الوصول للمعلومات مجانا وبسرعة، كما يمكن الحصول على المعلومات في أي وقت ومن أي مكان عبر أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية التي تتصل بالإنترنت، ثانيًا، يوفر الإنترنت تنوعًا كبيرًا في المصادر والمواقع الإخبارية ويمكن للأفراد اختيار المصادر التي تناسب اهتماماتهم ومتطلباتهم الخاصة، وتلبية احتياجاتهم المعرفية المختلفة.

✓ **مقدار الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة في استخدام الإنترنت**

جدول رقم (١٢) عدد استجابات عينة الدراسة حول وقت تلقي الأخبار من الإنترنت

وقت تلقي الاخبار من الانترنت	التكرارات	النسب المئوية
١-٣ ساعات	102	%24
٣-٦ ساعات	214	%50.4
٦-٩ ساعات	97	%22.8
أكثر من ٩ ساعات	12	%2.8
الإجمالي	425	%100

تشير النتائج أن ٢٢.٨% من المبحوثين يستغرقون من ٦ إلى ٩ ساعات في تلقي الأخبار من الإنترنت، في حين يستغرق ٢.٨% منهم أكثر من ٩ ساعات. ويوجد ١٠٢ شخصًا (٢٤%) يستغرقون من ١ إلى ٣ ساعات في تلقي الأخبار، و٢١٤ شخصًا (٥٠.٤%) يستغرقون من ٣ إلى ٦ ساعات.

يتضح من هذا التحليل أن هناك نسبة مهمة من المبحوثين يقضون وقتًا طويلًا في تلقي الأخبار من الإنترنت وهو ما يفسر اعتمادهم على الفضاء الأزرق كمصدر رئيسي للأخبار والمعلومات، وقد يتعلق ذلك بعوامل أخرى مثل استكشاف المزيد من الأخبار، ورغبتهم في الحصول على معلومات متنوعة من مصادر مختلفة عبر مواقع الإنترنت .بشكل عام، يمكن الاستنتاج بأن الإنترنت يشكل وسيلة رئيسية ومهمة للحصول على الأخبار، مما يعكس تطور الوسائط الرقمية وتأثيرها في تلبية احتياجات المعلومات والأخبار للمستخدمين.

الخاتمة والتوصيات

أولا: الإجابة على تساؤلات الدراسة ومناقشة نتائجها:

أ. **مستوى قياس التفكير الواعي/ التلقائي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.**

أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى قياس التفكير الواعي/التلقائي لدى عينة الدراسة كان متوسطاً وبينت النتائج أن العينة تفضل تجنب الرسائل الإعلامية التي تتطلب التفكير بعمق في موضوع ما وتفضل المحتوى الإعلامي الترفيهي. في المقابل، هناك عينة من الطلاب تتابع باهتمام القنوات الإعلامية الرسمية لسلطنة عمان وترى أن التفكير الجاد في المحتوى الإعلامي يمنحها نوعًا من الرضا

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخزاعلة (٢٠٢٠)، والتي أشارت إلى أن مستوى وعي طلبة الجامعات بالتربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات كان متوسطاً. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة Atmi et al., (2019)، والتي بينت مستوى التفكير الواعي في وسائل الإعلام بين المراهقين كان متوسطاً.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية جزئياً مع نتيجة دراسة "صيام ونوراهمي"(Syam & Nurrahmi, 2020)، والتي أشارت إلى أن جميع الطلاب تقريبًا يفضلون المحتوى الإعلامي الذي يتطلب التفكير، ولديهم فهما جيدا للمعلومات الموجودة في وسائل الإعلام.

ب. **مستوى قياس التحكم في المعلومات في وسائل الإعلام لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.**

أما بالنسبة لمستوى التحكم في المعلومات في وسائل الإعلام، فقد تبين أن المبحوثين يتمتعون بمستوى عالٍ من التحكم في المعلومات على وسائل الإعلام، كما يمتلكون القدرة على تحديد المصادر الموثوقة وتحليل الأخبار والمعلومات بشكل مناسب. وتعكس هذه النتائج قدرتهم على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات المضللة، سواء كانت تتعلق بالقضايا المحلية العمانية أو القضايا الدولية. وهذا ما أشار إليه بوتر؛ حيث يعتبر وسائل الاعلام مصدراً للتعلم؛ و تمكن الأفراد من الحصول على مستوى عالٍ من الوعي حول التغييرات، والتطورات التي تحدث في العالم.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة Burson (2010)، والتي أشارت إلى اعتقاد الطلاب أن المعرفة الإعلامية في المجال الدراسي تؤدي تدريجيا إلى اتباع نهج نقدي للرسائل الإعلامية مما يدعم مبدأ نظرية بوتر

المعرفية لتطور التربية الإعلامية، والتي تُنص على أنها تشمل مرحلتين ، تتمثل الأولى في البناء المستمر لهياكل المعرفة عن طريق الدراسة والتعلم، وتتمثل الثانية في تطوير مهارات فهم وتفسير المحتوى الإعلامي.

ج. **مستوى متغيرات عمليات التلقي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.**

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن الاستنتاج أيضا أن هناك تنوعًا وتباينًا في اهتمام الطلاب بمتابعة الأخبار وقد يكون هذا التباين ناتجًا عن عوامل شخصية وثقافية وتجارب سابقة تؤثر في وجهات نظرهم واهتماماتهم ويمكن استخدام هذه النتائج لاحقا لفهم أفضل لسلوك الطلاب والتوجهات الإعلامية لديهم.

وتُظهر النتائج أن هناك نسبة صغيرة جدًا من العينة المستهدفة تهتم بقراءة الصحف يومياً، والأغلبية تعزف عن قراءة الصحف بانتظام. ويُعزى هذا التغير في عادات القراءة إلى التطور التكنولوجي وظهور وسائل الإعلام الرقمية، حيث يُفضل الكثيرون الحصول على الأخبار والمعلومات عبر الإنترنت بدلاً من الصحف التقليدية ويمضي معظم المبحوثين الذين يشاهدون الأخبار يومياً وقتًا قصيرًا في مشاهدتها، ويُفضل البعض الحصول على الأخبار عبر وسائل الإعلام الرقمية والشبكات الاجتماعية بدلاً من متابعة البرامج التلفزيونية. و يمكن استنتاج أن هناك تغيرًا في عادات استخدام وسائل الإعلام، حيث يتجه الكثيرون إلى الوسائل الرقمية للحصول على الأخبار والمعلومات.

وتشير النتائج أيضا إلى أن الأخبار الإذاعية تلبي احتياجات المبحوثين المعرفية ويعتبرونها مصدرًا رئيسيًا للحصول على المعلومات. وأن نسبة كبيرة جدًا منهم يحصلون على الأخبار من الإنترنت. ويعزى هذا التفضيل للإنترنت إلى سهولة الوصول للمعلومات وتوفرها بشكل مجاني وسريع، بالإضافة إلى التنوع الكبير في المصادر والمواقع الإخبارية التي يمكن للأفراد اختيارها وفقًا لاهتماماتهم واحتياجاتهم الخاصة. تعكس هذه النتائج تطور وتغير أنماط استهلاك الأخبار في العصر الحديث، حيث يفضل الأفراد الحصول على المعلومات من مصادر متنوعة ومتاحة بشكل مريح ومرن.

ثانياً: توصيات الدراسة:

- إجراء مسح وطني عن مستوى التربية الإعلامية في سلطنة عُمان يشمل مؤسسات التعليم العام، والتعليم العالي.
- تعزيز البحوث، وتطوير قاعدة بيانات حول استخدام الناشئة، وعامة الجمهور لوسائل وتقنيات الاتصال والإعلام:
  - إجراء دراسة مسحية تهدف إلى قياس مستوى التربية الإعلامية لدى طلبة كل الجامعات العمانية.

- إجراء دراسة تحليلية عن دور التربية الإعلامية في مواجهة مضامين مواقع التواصل الاجتماعي.
- إجراء دراسة عن دورالتربية الإعلامية في تعزيزالهوية الوطنية في سلطنة عُمان

- إنشاء مركز للتربية الإعلامية في جامعة السلطان قابوس.
- تصميم منهاج للتربية الإعلامية والرقمية لمؤسسات التعليم العام والعالي في سلطنة عُمان يعتمد على تكثيف الوحدات الدراسية المتضمنة لمهارات التفكير كمهارات النقد والتحليل.
- التنسيق مع مكتب اليونسكو في سلطنة عمان لتفعيل الورش والتدريبية المخصصة للإعلاميين، والمدرسين لتعلم ونشر مهارات التربية الإعلامية الخاصة بالتفكير النقدي لوسائل الإعلام.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

البدراني، فاضل محمد. (٢٠١٦). التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي. *مركز دراسات الوحدة العربية*، مج٣٩، عدد ٤٥٢، ١٣٤ -١٤٩.

بن لاغة، فاتن؛ سلامن، رضوان. (٢٠١٩). التربية على الإعلام الرقمي في سياق التحولات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها، المجلة *الدولية للاتصال الاجتماعي*، ٦ (٢)، ٥٥-٧٣.

الجابري، نياف بن رشيد. (2020). التربية الإعلامية الجديدة: كفاياتها ومداخل تدريسها في المملكة العربية السعودية في ضوء الممارسات العالمية . *مجلة العلوم التربوية*. مج 28، عدد 4 . 39-80.

خضر، وفاء السيد. (٢٠١٨). *رؤية جديدة في الإعلام التربوي*. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

سالم، حسن. (٢٠١٨). دور وسائل الإعلام الجديد في نشر مفهوم التربية الإعلامية لدى أقسام الإعلام التربوي في الجامعات المصرية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون – العدد ١٦، ٣٠١- ٣٤٦.

سالم، ناهد محمد بسيوني & الشوربجي، سحر. (٢٠٢٠). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان. *مجلة الأداب والعلوم الاجتماعية*، مجلد ١١، عدد ٣، ١١١- ١٢٩.

عرفات، سمية متولي. (٢٠١٨). العلاقة بين دراسة طلاب الإعلام لمقرر التربية الإعلامية وسلوكهم الواعي في تعاملهم مع وسائل الإعلام: دراسة تطبيقية على طلاب كلية الإعلام بجامعة فاروس. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، (١٤)، ١٩٥-٢٧٠.

عزام أبو، محمد خالد. (٢٠٢٠). *التربية الإعلامية*. عمان: دار زهدي للنشر والتوزيع.

عقيلة، عبد المحسن حامد أحمد. (٢٠٢٢). مستوى مهارات التربية الإعلامية الإخبارية لطلاب الإعلام التربوي بجامعة المنيا: دراسة في ضوء نموذج جيمس بوتر للتربية الإعلامية. *كجلة البحوث الإعلامية*، ٢ (٦٢)، ٦٥١-٦٩٦.

علي، إيمان سيد. (٢٠٢٠). اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تفعيل مبادئ التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعات. مجلة البحوث الإعلامية-جامعة الأزهر، ٦(٥٥)، ٣٩١٨-٣٩٦٤.

عوف، مروة محمد أحمد. (٢٠٢١). التحديات التي تواجه التربية الإعلامية في مجال التعليم في ضوء التحول الرقمي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام-جامعة القاهرة، ٢٠(٢)، ٢٠٣-٢٦٠.

محمد، أحمد جمال حسن. (٢٠١٨). *رؤية منهجية مقترحة لتطبيق التربية الإعلامية على طلاب الجامعة المتخصصين وأثرها على جودة إنتاجهم للرسائل الإعلامية*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة المنيا، مصر..

المدني، أسامة بن غازي زين. (٢٠١٩). استخدام الإعلام الجديد في نشر مفهوم التربية الإعلامية لدى الشباب الجامعي. *المجلة المصرية لبحوث الاعلام*، (٦٨)، ٤٧٥-٥٠٦.

مهني، محسن يوسف محمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح في التربية الإعلامية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. *كجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (٤٠)، ٧٣١-٧٦٥.

المؤتمر العلمي الدولي الثالث لقسم الإعلام. (٢٠٢١). الاتصال الجماهيري في البيئة الرقمية: بين ضرورات التربية الإعلامية ومتطلبات التعليم الإعلامي. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس. تم الدخول على الموقع بتاريخ 2022/3/29، المتاح على الرابط التالي: https://conferences.squ.edu.om/mcde.

الموقع الرسمي لجامعة السلطان قابوس. (٢٠٢٢). *المؤتمر العلمي الدولي الثالث لقسم الإعلام كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس*. تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٢، المتاح على الرابط التالي: https://conferences.squ.edu.om/mcde .

الموقع الرسمي لهيئة اليونسكو، (٢٠٢٣). الدراية الإعلامية والمعلوماتية. تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢-٢-٢٠٢٣ المتاح على الرابط التالي: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000265509_ara

الموقع الرسمي لوكالة الأنباء العمانية. (٢٠٢٢). *اختتام فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الثالث بجامعة السلطان قابوس*. تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٢، المتاح على الرابط التالي: https://omannews.gov.om/topics/ar/112/show/381866 .

الموقع الرسمي لوكالة الأنباء العمانية. (٢٠٢٢). *مؤتمر دولي بجامعة السُّلطان قابوس يناقش قضايا التربية الإعلامية ومستجدات التعليم الإعلامي*. تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٣، المتاح على الرابط التالي: https://omannews.gov.om/topics/ar/112/show/381014 .

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

Adhiarso, D. S., & Suyanto, M. (2018). Media literacy and social media usage analysis in communication and non-communication students of university of Amikom yogyakarta. *Informasi*, *48(*2), 229-242.

Aminulloh, A., & Dewi, S. I. (2019). A MODEL OF MEDIA LITERACY EDUCATION TO PREVENT THE NEGATIVE EFFECT FROM TELEVISION PROGRAMMES FOR TEENAGERS. International Journal of Communication Research, 9(1), 44-52.

Ashley, Seth; Maksl, Adam; and Craft, Stephanie. (2013). "Developing a News Media Literacy Scale". *Journalism & Mass Communication Educator*, *68*(1), 7-21.

Ashrafi-Rizi, H., Khorasgani, Z. G., Zarmehr, F., & Kazempour, Z. (2014). A survey on rate of media literacy among Isfahan University of Medical Sciences' students using Iranian media literacy questionnaire. *Journal of education and health promotion, 82-89.*

Atmi, R. T., Satibi, I. F., & Cahyani, I. R. (2018). Media literacy skills and social media: A portray of teenagers in urban area. *International Journal of Engineering & Technology*, *7(*3.7), 236-239.

Bordac, S. E. (2014). Introduction to Media Literacy History. *Journal of Media Literacy Education*, *6*(1), 1-2.

Breslin, M. (2021). News Media Literacy Among Undergraduate Journalism Students (unpublished Doctoral dissertation), Oklahoma State University, USA.

Burson, J. K. (2010). *Measuring media literacy among collegiate journalism students. Oklahoma State University.* Master, Oklahoma State University Stillwater, Oklahoma.

Burson, J. K. (2010). Measuring media literacy among collegiate journalism students. (Unpublished Master dissertation), Oklahoma State University, USA.

Chao-Hsi, H. (2022). The promotion of media literacy under the prevention of fake news and the current status of media literacy education in Taiwan. *International Journal of Mechanical Engineering*, *7*(1), 2748-2769.

Cho, H., Cannon, J., Lopez, R., & Li, W. (2022). *Social media literacy: A conceptual framework.* New Media & Society, 1-20.

Esq, U., Ivi-Ngwu, S., & Anim.C.(2020). Influence of digital media literacy on health outcome of youths: A call for increased media education. International Journal of Advanced Mass Communication and Journalism, 1(1), 16-22

Geraee, N., Kaveh, M. H., Shojaeizadeh, D., & Tabatabaee, H. R. (2015). Impact of media literacy education on knowledge and behavioral intention of adolescents in dealing with media messages according to stages of change. *Journal of Advances in Medical Education & Professionalism*, *3*(1), 9- 14.

Lin, T. B., & Choy, W. (2015). The construction of media in education policies: A comparative study of Singapore and Taiwan. In *New Media and Learning in the 21st Century*. Springer, Singapore, 93-107.

Maksl, A., Ashley, S., & Craft, S. (2015). Measuring news media literacy. *Journal of Media Literacy Education*, *6*(3), 29-45.

Maksl, A., Craft, S., Ashley, S., & Miller, D. (2017). The usefulness of a news media literacy measure in evaluating a news literacy curriculum. *Journalism & Mass Communication Educator*, *72*(2), 228-241.

Potter, W. J. (2004). Argument for the need for a cognitive theory of media literacy. *American Behavioral Scientist*, *48*(2), 266-272.

Potter, W. J. (2004). *Theory of media literacy: A cognitive approach.* Sage Publications

Potter, W. J. (2010). The state of media literacy. *Journal of broadcasting & electronic media, 54*(4), 675-696.

Potter, W. J. (2014). Guidelines for media literacy interventions in the digital age. *Medijska istraživanja: znanstveno-stručni časopis za novinarstvo i medije, 20*(2), 5-31.

Shin, C. Y., & Zanuddin, H. (2019). New media literacy and media use among university students in Malaysia. *International Journal of Engineering and Advanced Technology (IJEAT)8*(5c),468-474.

Sultanate of Oman, The *education council (2018*). The National Strategy for Education 2040.1-42.

Syam, H. M., & Nurrahmi, F. (2020). 'I Don't Know If It Is Fake or Real News' How Little Indonesian University Students Understand Social Media Literacy. *Jurnal Komunikasi: Malaysian Journal of Communication, 36*(2), 92-105.

Toruan, G. T. L., & Ruslinawaty, N. (2020). Educating Communities Through Media Literacy in Preventing the Spread of Radicalism Content on the Internet. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 439*, 210-213.

UNESCO (2016) *New Opportunities for Media and Information Literacy in the Middle East and North Africa,* UNESCO Publications available at https://en.unesco.org/themes/124335/publications/all

UNESCO. (2012). *The Moscow Declaration on Media and Information Literacy*, France.

UNESCO. (2022). *Paris Agenda Or 12 Recommendations For Media Education.* UNESCO Publications. Available online at https://www.diplomatie.gouv.fr/IMG/pdf/Parisagendafin_en.pd